

## الرسالة العاشرة

### الوعد، النبوءة، البقية، والاسترداد

قراءة الكتاب المقدس: إر ٢٥: ١١؛ ٢٩: ١٠-١١، ١٤؛ ٣٠: ١-٣، ١٠-١١، ١٦-١٩؛ ٣١: ١-١١، ١٣-١٤؛ ٣٣: ٦

١. **اختار الله بني إسرائيل وجعلهم شعبه كرمز للكنيسة – رو ٩: ١١-١٣؛ أع ٧: ٣٨:**  
أ. إن بني إسرائيل، بصفتهم شعب الله المختار، هم الرمز الأعظم والجماعي للكنيسة – ١ كو ١٠: ١-١١.

ب. في هذا الرمز، يمكننا أن نرى أن الله قد اختار الكنيسة وافتداها، وهي تستمتع بالمسيح والروح كنزويد الحياة، وتبني مسكن الله، وترث المسيح كنصيبها، وتندهور وتغدو مسببة ومن ثم مستردة، وتنتظر مجيء المسيح.

٢. **وعد يهوه الرب بأن يعيد إسرائيل من السبي والإتيان بهم إلى أرضهم – إر ١٦: ١٥؛ ٣٠: ١-٣، ١١-١٦، ١٩-١٦؛ ٣١: ١-٩، ١١-١٣:**

أ. «لَأَتِي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً» – ٢٩: ١١.

ب. «تَرَأَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ» – ٣١: ٣.

ج. «فَأَوْجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّ سَبْيَكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ» – ٢٩: ١٤.

د. «سَابَيْتُكَ بَعْدُ، فَتُبَيِّنْ يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَنْزَيِّنِينَ بَعْدُ بِدُفُوكِ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَقْصِ اللَّاعِبِينَ» – ٣١: ٤.

هـ. «فَيَأْتُونَ وَيُرِيْمُونَ فِي مُرْتَفَعٍ صِهْيَوْنَ، وَيَجْرُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ... وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةِ رِيَا، وَلَا يَعُودُونَ يَذُوبُونَ بَعْدُ» – الآية ١٢.

و. «حِينِيذٍ نَفْرُحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشُّبَّانُ وَالشُّيُوخُ مَعًا. وَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرْبٍ، وَأَعْرِيَهُمْ وَأَفْرَحُهُمْ مِنْ حُرِّيَّتِهِمْ» – الآية ١٣.

٣. **تنبأ إرميا أن سبي إسرائيل في بابل سيكون لمدة سبعين سنة – ٢٥: ١١:**

أ. كانت الكلمة بشأن السبعين سنة تعزية لإرميا، وأكدت له أن الحالة البائسة التي حلت بموطنه وشعبه والهيكل والمدينة، ستدوم لمدة سبعين سنة لا غير – ٢٩: ١٠؛ زك ٧: ٥.

ب. تمامًا مثلما أرسل الشعب إلى السبي، فإنه سيعيدهم، ليس كأسرى بل كمحاربين ظافرين – ٢ أخ ٣٦: ٢١-٢٣.

ج. لأن دانيال فهم النبوءات في إرميا ٢٥: ١١-١٢ و ٢٩: ١٠-١٤ بخصوص السبعين سنة لسبي إسرائيل، وجهه «إلى الله السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ» – دا ٩: ٢-٣:

١ - بصفته عامل مع الله، فهم دانيال مشيئة الله من الكتب المقدسة وصى من أجل مشيئة الله حسب الكتب المقدسة.

٢- عرف دانيال أن نية الله هي إعادة بني إسرائيل إلى أرض إسرائيل لإعادة بناء أورشليم، ولهذا صلى من أجلها؛ عودة بني إسرائيل إلى أورشليم كانت تحقيق الله لصلاة دانيال.

٤. قال الرب يهوه أنه سيجمع بقية غنمه من جميع الأراضي التي طردهم إليها، وأنه سيردهم إلى مزابضهم، وأنهم سيثمرون ويكثرون – إر ٢٣ : ٣

أ. بعد سبعين سنة من السبي، أتى الله لدعوة بني إسرائيل للعودة من بابل إلى الأرض المقدسة – ٢٥ : ١١

١- عندما دعا الرب شعبه للعودة إلى أرضه المختارة، استجاب عدد قليل؛ الأغلبية بقوا في أسرهم.

٢- عاد عدد قليل فقط إلى الأرض المختارة؛ أولئك الذين عادوا إلى أورشليم لإعادة بناء الهيكل كانوا بقية شعب الله – عز ١ : ٣ ؛ ٢ : ١-٦٧.

٣- وعد الله بأن شعبه سوف يرجع إلى أورشليم بعد انقضاء سبعين سنة من السبي في بابل (إر ٢٥ : ١١ ؛ ٢٩ : ١٠)؛ في سفري عزرا ونحميا عادت بقية حسب قصده.

ب. في استرداد الرب اليوم، نحن بقية شعب الله الذين عادوا إلى قصده الأصلي بينما غالبية المؤمنين الحقيقيين مشتتون ويبقون في السبي – مز ١٢٦ : ٤-١

١- نحن أعضاء جسد المسيح عدنا إلى أرضية الوحدة الأصلية ونقف هنا كبقية الله المتبقية – تث ١٢ : ٥.

٢- أغلبية المسيحيين لا تزال في السبي؛ بقية ضئيلة فقط عادت إلى الأرض السويّة من أجل بناء الله – الآية ١١ ؛ ١٦ : ٢ ؛ مز ١٣٢ : ١٣-١٤.

ج. عودة بني إسرائيل من بابل إلى أورشليم مهدت الطريق من أجل قدوم المسيح – مي ٥ : ٢ ؛ مت ٢ : ٤-٦ ؛ لو ٢ : ٤-٧.

١- توقف مجيء الرب الأول على عودة شعب الله من سبيهم في بابل إلى الأرض المقدسة:

أ- وفقاً للنبوءة الواردة في ميخا ٥ : ٢، كان المسيح سيولد في بيت لحم – مت ٢ : ٤-٧.

ب- لكي تتحقق هذه النبوءة، تعين على شعب الله أن يكون في الأرض المقدسة – مت ٢ : ٤-٦ ؛ لو ٢ : ٤-٧.

ج- إن البقية المكونة من الأسرى العائدين كانت الأداة التي استخدمها الله لإعادة بناء الهيكل واستقبال المجيء الأول للمسيح – مي ٥ : ٢.

د- بدون عودة البقية إلى الأرض المقدسة، لم يكن هناك سبيل للمسيح ليأتي إلى الأرض من خلال التجسد – لو ١ : ٣٥ ؛ ٢ : ٤-٧.

٢- وبالصورة عينها، فإن مجيء المسيح الثاني يعتمد على عودة بقية من مؤمني العهد الجديد من سبيهم في «بابل»، المسيحية المتدهورة، إلى أرضية الوحدة الفريدة من أجل بناء الكنيسة، بيت الله الروحي – أف ٢ : ٢١-٢٢ ؛ رؤ ٢ : ١ ؛ ١ تي ٣ : ١٥ ؛ ١ بط ٢ : ٥

أ- الرب يدعو بقية من شعبه لتلبية احتياجه بخروجهم من السبي البابلي والعودة إلى أرضية الوحدة السويّة – رؤ ١٨ : ٤ ؛ إش ٥٢ : ١١ ؛ إر ٥٠ : ٥ ؛ ١ ؛ ٦ ؛ ٩ ؛ ٤٥ .

ب- إن قصد الرب ليس إحياء المسيحية ككل بل دعوة بقية من شعبه الذين هم على استعداد لدفع الثمن لتحقيق قصده لكي يُبينا كجزء من جسده - مت ١٦: ١٨؛ ١٧: ١٧؛ أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٢: ٢١-٢٢؛ ٤: ١٦؛ رؤ ١: ١١؛ ٢٢: ١٦.

٥- قال يهوه الرب أنه سوف يسترد بني إسرائيل - إر ٣٠: ١٧؛ ٣٣: ٦:

أ. وعد يهوه الرب أنه سوف يسترد أورشليم ويشفيها - إر ٣٠: ١٧؛ ٣٣: ٦:

ب. قال أنه سيربهم ووفرة من السلام والحقيقة وأنه سيظهرهم من كل إثمهم ويغفر لهم ذنوبهم التي أخطأوا بها إليه - الآيات ٦-٨.

ج. والرب يهوه قطع وعدًا كذلك بأن أورشليم سيكون اسم فرح وتسيح وزينة له أمام كل الأمم - الآية ٩.

٦- **إن عودة بني إسرائيل من سبيهم ترمز إلى استرداد الكنيسة عز ١: ٣-١١؛ نح ٢: ١١، ١٧:**

أ. عندما نتحدث عن استرداد الكنيسة، فإننا نعني أن شيئاً ما كان موجوداً في الأصل، وأنه فقد أو تلف، وأن هناك الآن حاجة لاستعادة هذا الشيء إلى حالته الأصلية - مت ١٦: ١٨؛ ١٨: ١٧.

ب. ولأن الكنيسة قد دخلت في حالة من الانحطاط على مدى قرون من تاريخها؛ يجب أن يعاد ترميمها طبقاً لنية الله الأصلية - ١ كو ١: ٢؛ ١٢: ٢٧؛ رو ١٢: ٤-٥؛ ١٦: ١، ٤-٥؛ رؤ ١: ١١؛ ٢٢: ١٦.

ج. إن استرداد بني إسرائيل يعني عودتهم إلى أورشليم من بابل؛ إن استرداد الكنيسة يتضمن عودتهم من السبي والأرض الانقسامية التي ترمز لها بابل - مز ١٢٦: ١-٤؛ ١٣٣: ١.

د. بنو إسرائيل عادوا إلى أورشليم، إلى الأرض الفريدة التي رسمها الله، مع كل أنية بيت الله، التي أخذت إلى بابل - ٢ أخ ٣٦: ١٨؛ عز ٥: ١٤؛ ٦: ٥:

١- كانت أورشليم المركز الذي يعبد فيه الشعب الله، وهذا المركز الفريد حافظ على وحدة شعب الله؛ لهذا السبب كان من الضروري إعادة شعب الله في العهد القديم إلى أورشليم، الأرض الفريدة المرسومة من الله - تث ١٢: ١١؛ ١٦: ٢؛ ٢٦: ٢.

٢- هذه الأنية، والتي كانت من الذهب والفضة، ترمز إلى غنى المسيح وإلى الجوانب المختلفة من اختبار المسيح - أف ٣: ٨.

٣- لم تسبي بابل شعب الله وحسب، بل سلبت أيضاً جميع الثروات من هيكل الله؛ والآن، لا يريد الرب أن يدعو شعبه الأمين ليخرج من بابل ويعود إلى الحياة الكنيسة السليمة وحسب، بل يريد أن يسترد أيضاً كل جوانب المسيح المختلفة، والتي ضاعت ذات يوم - الآيات ١٧-١٩؛ كو ١: ١٥-٢٠؛ ٢: ١٦-١٧؛ ٣: ٤.

هـ. رمزياً، يتجلى استرداد الكنيسة أيضاً بإعادة بناء هيكل الله، بيت الله في أورشليم، وإعادة بناء مدينة أورشليم - عز ١: ٣؛ نح ٢: ١١، ١٧؛ مز ٢٦: ٨؛ ٣٦: ٨-٩؛ ٤٦: ١، ٥؛ ٤٧: ٢، ٦-٨:

١- الهيكل، مكان حضور الله، احتاج إلى حماية؛ سور المدينة كان من أجل حماية الهيكل.

٢- لكي نفهم العلاقة بين البيت والمدينة في العهد الجديد، علينا أن ندرك أن الكنيسة هي تكبير

المسيح وازدياد المسيح - يو ٣: ٢٩-٣٠؛ أف ٤: ١٣؛ كو ٢: ١٩:

- أ- الخطوة الأولى في تكبير المسيح هي الكنيسة كالبيت، المؤلف من كل المؤمنين مجتمعين معًا ليكونوا ازدياد المسيح – أف ٢: ٢١-٢٢.
- ب- الخطوة الثانية لتكبير المسيح هي الكنيسة كالمدينة؛ الكنيسة كالبيت يجب أن تتوسع لتكون الكنيسة كالمدينة – مت ٥: ١٤؛ رؤ ٣: ٧، ١٢؛ ٢١: ٩-١٠.
- ج- إن بناء الكنيسة كالبيت والمدينة هو مركز قصد الله الأزلي – أف ٢: ٢١-٢٢؛ ١ تي ٣: ١٥؛ رؤ ٢١: ٢-٣.
- ٣- ما لم يتم استرداد شعب الله من بابل العظيمة إلى الحياة الكنسية، فلن يكون هناك سبيل للمسيح ليحقق مجيئه الثاني – ١: ٧:
- أ- هذا هو السبب في أن الرب، مع اقتراب نهاية العصر، يعمل على استرداد الكنيسة – الآية ١١؛ ٧-١٠؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كو ١٢: ٢٧؛ ١: ٢.
- ب- هذا الاسترداد سيكون تحضيرًا وركيزة من أجل المجيء الثاني للمسيح – رؤ ١: ٧؛ ٣: ١١؛ ٧-٩؛ ٢٢: ٧، ١٢، ٢٠.